

“النیشان” تراث بإيقاع عصري

الخليج · 11-07-2014

تنقلنا البيئات المختلفة في استوديو برنامج "النیشان" في "إكسبو الشارقة" إلى حياة الأجداد بلغة سمعية بصرية، في صورة ملونة بمفردات تراثية لتصل إلى أذهان المتلقين، ويستحضروا الماضي الجميل . وإبهار الصورة هو لغة الحوار، ليغري المشاهد بالمتابعة والتفاعل وتأمل عبق الماضي ونفحات الأجداد والجداث، الذين يتوسطون الاستوديو ويمارسون عملهم الحرفي في مشاهد حية تنقل للجمهور حقيقة الحرف القديمة . ومن خلال الألغاز والمسابقات يقدم مديعا البرنامج وجبة دسمة تحمل الكثير من المفردات الإماراتية التي تعبر عن الهوية الوطنية، لتتجاوز الأجيال وترسخ المعلومة في الأذهان .

يطل "النیشان" على قناة الشارقة، وهو برنامج مسابقات تراثية رمضانية يعود إلى أيام الآباء والأجداد، ناقلاً المشاهدين إلى أزمان جميلة بفقرات متنوعة ومسابقات، ليخلق حواراً حول مفردات وعادات وتقاليد تراثية . قسم الاستوديو في تصميمه إلى أربع بيئات تمثل جغرافية الدولة، فالبيئة الصحراوية تنقل الجمهور إلى الحياة القاسية آنذاك، والجبلية تحكي قصة قاطنيها، والبحرية تعرض معاناة الأجداد في رحلات الغوص، والزراعية تنقلنا إلى مرحلة جديدة من عمر الإمارات .

المريجة للتمور ودكان النباعة وخياط الرولة، هذه أسواق شعبية صممت لتنقلنا إلى قلب الشارقة، والمجلس الإماراتي يتوسط الاستوديو ليعكس لنا الكرم الإماراتي والعادات والتقاليد التي تعرض بطريقة عفوية أمام الجمهور، إلى جانب الخيمة وبيت النوخة . ويتجول الأطفال والنساء والشباب في القرية التراثية المتكاملة بزيهم التراثي ناقلين صورة الحياة الفعلية للإنسان الإماراتي في الماضي .

أحمد بن ماجد أحد مقدمي البرنامج، يشير إلى أن أجواءه تنقل المشاهد في رحلة إلى الماضي الجميل عبر بوابة الشارقة، ليستحضر البيئات الإماراتية المختلفة، ويجد فيها كل عناصر ومفردات التراث الجميل . ويقول: استطاع برنامج "النیشان" أن ينافس منذ انطلاقة العام الماضي، وهذا العام نحن أمام تحدٍ كبير لنحقق الغاية الفعلية من البرنامج بإيصال المفردة والمعلومة التراثية إلى المشاهد بكل سلاسة، ولا نكتفي بإجابة المشاهد على السؤال، بل نفسر ونوضح بطريقة حوارية بسيطة لترسخ في الأذهان . ويلفت إلى أن البرنامج يقدم جوائز عينية ونقدية، إضافة إلى 5 جوائز كبرى، عبارة عن سيارة وغرف نوم وجلسات وتذاكر سفر .

ويؤكد أن تجربة تقديمه البرنامج مع الفنانة عائشة عبدالرحمن مكسب كبير .

ويضيف: يتجول في الاستوديو بشكل يومي أكثر من 10 أطفال، ويتلقون المعلومة التراثية بطريقة حية، وبدورهم ينقلونها لأصدقائهم وأهاليهم، لترسخ المعلومة في أذهانهم، إضافة إلى ذلك ننقل في البرنامج الكثير من السلوكيات والعادات والتقاليد الإماراتية إلى الجمهور، وذلك عن طريق ممارسات حية على الشاشة، لنستحضر "السنع" الإماراتي، خاصة أن هناك سلوكيات وكلمات دخيلة أصبحت من ضمن لهجتنا وعاداتنا ونحاول تصحيحها بطريقة غير مباشرة وتوصيل المعلومة بصيغة يقبلها المشاهد، خاصة أنه خلال الحلقة الواحدة تنتقل في 5 أماكن في الاستوديو ، ونعتمد على المسابقات والضيوف ومحاوره الحرفيين، وهذا يبعد الإيقاع البطيء عن البرنامج، وكل يوم لدي دافع أكبر لخوض التجربة، وحب لنقل المعلومة التراثية إلى الجمهور .

ويشير إلى أن لجنة متخصصة تتولى اختيار الضيوف، وهذا العام استطاع أعضاؤها استضافة متخصصين في التراث من دول الخليج، لإثراء المحتوى العام للبرنامج وتوسيعه ليكون على مستوى المنطقة، واستضافة فرق شعبية خليجية . ويؤكد أن نسب المشاهدة للبرامج التراثية كبيرة في رمضان،

خاصة أنه في السنوات الأخيرة أصبح الجمهور أكثر وعياً في انتقاء البرامج التي يتابعها، ولم يعد هناك اهتمام كبير بمتابعة البرامج الفارغة، وأن الجمهور الإماراتي والعربي متعطش لمعرفة تراثه العربي .

وعن البرنامج في عيد الفطر، يقول: سيعرض في نفس التوقيت الساعة العاشرة مساءً، وستضاعف الجوائز والضيوف والاتصالات وسوف نعلن عن الفائزين بالجوائز الكبرى، والأسئلة تظل تراثية كما عودنا المشاهد خلال رمضان .

بزيها التراثي الذي يعكس عبق الماضي بللمسة عصرية، تطل الفنانة عائشة عبدالرحمن على جمهورها كل يوم من خلال اشتراكها في تقديم برنامج "النيشان"، لتتنقل المفردة التراثية و"السنع" إلى الجمهور المتعطش لعمق الماضي الجميل . تقول: وجدت تجربة تقديم برنامج تراثي ثرية وإضافة لمسيرتي الفنية، وأعيش كل يوم أجواء نستحضر الماضي، خاصة أن البيئة العامة لموقع التصوير تحكي قصة تراثية في كل ركن، ووجدت أن تجربة التقديم مختلفة، خاصة أننا لا نعتمد على نص وإبراز إحساس كما هي في الدراما، بل على التواصل مع الجمهور ورسم الابتسامة على وجه المتلقي ونقل المفردة التراثية الصحيحة، خاصة أن الجمهور متعطش لمعرفة حياة الماضي، فجمهور الكبار لديهم شغف كبير باستحضار ماضيهم، وجيل الشباب متعطش لرؤية الحياة القديمة . وردود فعل الجمهور وانطباعاتهم مرضية .

وتضيف: يتميز البرنامج بتنوعه الكبير، وضيوفه المختلفين من المتخصصين بالشأن التراثي المحلي والخليجي لدعم ثقافة المشاهدين بمعلومات تراثية متميزة، ويركز البرنامج على تراث الإمارات، سواء المتعلقة بالبحر أو الصحراء أو الجبل، إضافة إلى التركيز على المهن البدوية الشعبية والأمثال .

سعيد مبارك، مخرج البرنامج أكد أن إخراجه العمل يحتاج إلى تحضير مسبق، وأن التحضيرات سبقت شهر رمضان بفترة، خاصة أن الفقرات متنوعة . يقول: أفضل إخراج البرامج التراثية التي تضيف الكثير إلى المشاهدين الإماراتي والعربي، واليوم نجد أن كل محطاتنا المحلية مهتمة بالبرامج التراثية التي تعكس حياة الأجداد في الماضي . ويؤكد أن الشباب الإماراتي متعطش لمعرفة حياة الأجداد، خاصة في ظل انشغاله بالحياة العصرية .

سالم الغيثي، مدير البرامج في تلفزيون الشارقة، يوضح أن البرنامج يهدف إلى التعريف بالتراث الإماراتي، ونقل مخزونه من خلال البيئات المختلفة في الاستوديو إلى الجمهور . ويقول: البرنامج جماهيري ويقدم المعلومة عن طريق المسابقات والحوار والدرشة العفوية للمتلقي، خاصة أن الجمهور يرتبط أكثر بالبرامج التراثية في رمضان، ومن خلال البرنامج نسعى لإيصال رسالة لأجيال الإمارات، ومحيي التراث مفادها أهمية الاعتزاز بالجذور لبناء المستقبل، والأجواء العامة للبرنامج تنقل المعلومة التراثية بكل وضوح وسهولة للجمهور، واستضافة ضيوف من الخليج يعكس أهمية الحفاظ على التراث الخليجي .

المسلم: الجمهور يشناق للماضي

عبدالعزیز المسلم، مدير إدارة التراث في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، يؤكد أن الجمهور متعطش لكل ما له علاقة بالتراث، خاصة أن إيقاع الحياة سريع والتطور التقني كبير، وأن كل ذلك جعل الإماراتي يشناق لجذوره ويتوق للماضي الجميل .

ويقول: الإيقاعات السريعة في البرامج تلائم نمط الحياة، ويركز على العادات والتقاليد وتاريخ الإمارات والأدب الشعبي والفنون الشعبية، والمفهوم العام لـ "السنع" الإماراتي من آداب المأكل والمشرب والتعامل مع كبار السن والجيران وآداب الضيافة بسلوكيات حية على الهواء مباشرة لتصل المعلومة بكل سلاسة .

وعن الديكور، يقول: اعتمدنا على إحياء جزء من أحياء الشارقة القديمة "حي الغرب" والتركيز على أهم معالمها، بتصميم "البارجيل المدور" لإبراهيم المدفع والذي تميزت به الإمارة، ومثدنة مسجد المناعي، وواجهة بيت خالد بن إبراهيم، وبارجيل حارث المدفع، ومساقط هوائية، وتفاصيل من السوق

القديم، وحياة تراثية وسط الاستوديو، والبيئات الإماراتية المختلفة، ويرى المسلم أن البرنامج يقدم وجبة كافية للحصول على المعلومة التراثية، من المصطلحات واللهجة المحلية والألغاز والعادات، وأن هذه الجرعات تستحضر المفردة التراثية وترسخها .

المصدر الأصلي: https://www.alkhaleej.ae/2014-07-11/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A8%D8%A5%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D8%B5%D8%B1%D9%8A/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA?utm_source=chatgpt.com
تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.